

دور مهارة القراءة الجهرية في تعليم اللغة الأردنية
في ضوء علم اللغة التطبيقي

د. هبة محمد السعيد حسين بدوي

مدرس بقسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الأردنية وآدابها

كلية الآداب – جامعة عين شمس

ملخص الدراسة:

تناول هذا البحث مهارة القراءة الجهرية ودورها في تعلم اللغة الأردية لغير الناطقين بها، وذلك بالاستعانة بتناول علم اللغة التطبيقي لتعليم اللغات باعتبارها في الأساس ظاهرة صوتية، ومن ثم تهتم الدراسة بكيفية تنمية المهارات المتعلقة بالقراءة الجهرية وهي:

أ- الأداء الصوتي. ب- التنغيم. ج- الإلقاء.

وذلك من خلال عرض كل مهارة وتحليلها ثم قياس هذه المهارات مجتمعة لدى الطالب في صورة اختبار لغوي يؤديه، والذي من خلاله يمكن الوقوف على مواطن الضعف عنده، والعمل على تنميتها، وبذلك تتحقق الفائدة من هذه الدراسة التي تسعى إلى تعليم اللغة الأردية بشكل مبسط اعتمد الباحث فيه على الملاحظة والاستقراء، وكذلك خبرته الشخصية في ميدان تعليم اللغة الأردية لغير أهلها مستعيناً بالإمكانيات المتاحة حتى يسهل تطبيقه.

Abstract:

This research deals with the skill of reading aloud and its role in learning the Urdu language to non-native speakers, by using applied linguistics to teach languages as it is primarily a phonological phenomenon. The study then is concerned with how to develop skills related to reading aloud, namely:

- A. Phonological performance.
- B. Intonation.
- C. Diction.

By presenting each skill and analyzing it, then measuring these skills

together with the student in the form of a language test that he performs. Through this test, he can identify his weaknesses and improving it, thus achieving the benefit of this study that seeks to teach the Urdu language in a simple way. The researcher based on his study on observation and extrapolation, as well as his personal experience in the field of teaching the Urdu language to non-native speakers, by using the available capabilities in order to facilitate its application

مقدمة:

بِسْمِ كَلِمَةِ "اقْرَأ" تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْمَعْرِفَةِ، وَلِفَضْلِهَا كَانَتْ أَوَّلُ كَلِمَةِ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" صدق الله العظيم. هذا الأمر الرباني الذي يَحْتُ مُعَلِّمُ الْأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ عَلَى تَعَلُّمِ الْقِرَاءَةِ. وَلَمْ لَا فَهِيَ الْوَسِيلَةُ الْأَكْثَرُ فَاعِلِيَّةً فِي عَمَلِيَّةِ التَّعَلُّمِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي مَرَاكِلِ التَّعَلِيمِ الْأَوَّلَى عَامَةً أَوْ لِتَعَلُّمِ اللُّغَةِ سِوَاكَ كَانَتْ اللُّغَةُ الْأُمُّ أَوْ اللُّغَةُ الثَّانِيَّةُ. وهذا ما أدركته من خلال عملي في مجال تدريس اللغة الأردية أنه من الضروري أن يُلَمَّ الطالب بمهارات القراءة ويتقنها حتى يتسنى له إجادة اللغة بكافة مستوياتها، ويتمكن من تعلم اللغة بشكل صحيح. وحين نذكر التعليم فإن الأمر يتصل مباشرة بعلم اللغة التطبيقي الذي يُعد ثمرَةً للقاء بين علم اللغة والتربية. فموضوعه هو الإفادة من علم اللغة بمناهجه ونتائج دراساته، وتطبيق هذا كله في مجال تعليم اللغات^(١).

(١) صبرى إبراهيم السيد: آفاق جديدة في علم اللغة التطبيقي، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠١٦، ص ٢٠.

لهذا استعنت بتناول علم اللغة التطبيقي الذي وجّه بتدريس اللغة باعتبارها ظاهرة صوتية في المقام الأول، أي أنه اهتم بتعليم النطق كأحد مهارات القراءة النوعية وبالتحديد القراءة الجهرية التي تعتمد على الأداء مما يتيح للمُعلم تصحيح أخطاء النطق عند المتعلم، واكتشاف مقدرته على التعبير الشفهي الذي يدل على مدى استيعابه وكذلك مقدرته اللغوية التي تتضمن درايته الكاملة بمستويات اللغة سواء كانت صوتية أو صرفية ونحوية.

لذلك فقد آثرت أن أبرز أهمية دور مهارة القراءة الجهرية في تعلم اللغة الأردنية مستعينة بالمنهج الوصفي التحليلي التطبيقي. حيث أتناول الجانب النظري بعرض مفهوم القراءة الجهرية والقراءة الصامتة مع تسليط الضوء على المهارات المرتبطة بالقراءة الجهرية على النحو التالي:

- ١- الأداء الصوتي ويتضمن نطق الأصوات الصائتة والصامتة بشكل صحيح من خلال المقابلة بينها وبين الأصوات العربية وذلك بربط الفونيمات بالحروف الأبجدية والعلامات الإعرابية.
 - ٢- التنغيم ومجاله الجملة، وهو يتطلب معرفة علامات الترقيم باعتبارها أحد الوسائل الهامة التي يمكن أن يستعين بها القارئ لتحديد مواضع التنغيم في الجملة التي تبين نوعها.
 - ٣- الإلقاء وهو مهارة تُظهر مدى إدراك القارئ لمضمون ما يقرأه ويتضح ذلك من خلال نطقه بطريقة صحيحة واستخدام مواضع التنغيم وعلامات الترقيم أي أن هذه المهارة حصيلية ما تعلمه القارئ من مهارات ودرجة إتقانه لها.
- وبعد عرض المهارات بشكل مُفصّل مع التطبيق، قمت بعمل نموذج لاختبار لغوي مستعينة بالكتب التي اهتمت بتدريس اللغة واعتمدتُ عليها في هذا البحث انطلاقاً من اعتقادي أنه استكمالاً للجانب التطبيقي وأداة فعالة لتقييم الطالب من أجل

رفع كفاءته، ثم دَيَّلت البحث بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلت إليها.

تمهيد:

القراءة قد تكون هدفاً في ذاتها للاستمتاع والترويح عن النفس، كما أنها قد تكون أداة لتحصيل العلوم المختلفة، وبقدر إجادتها بقدر ما يُنهل من المعرفة، وهذا يستوجب اكتساب المهارة اللازمة بشكل سليم.

ويتطلب هذا أمرين رئيسيين هما:

أ- **معرفة نظرية:** وتشتمل على الأسس النظرية، التي يجب أن يعرفها المتعلم، والتي يقياس عليها النجاح في الأداء.

ب- **تدريب عملي:** حيث لا يمكن اكتساب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تُكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية، وعلى هذا يتوقف طول أو قصر مدة تنفيذ البرنامج التعليمي لاكتساب المهارة اللغوية^(٢).

إن إجادة المهارة تتطلب: المعرفة ثم التدريب المستمر للحصول على الأداء السليم، وهذا لن يتسنى للطالب إلا من خلال اجتياز مستوياتها المتعددة، وترتبط هذه المستويات بالطالب بشكل مباشر، من حيث مدى معرفته اللغوية، و تتدرجه في المستويات بما يتوافق مع مستواه.

تصنف مهارات القراءة إلى نوعين:

١- **مهارات القراءة العامة:** وهي تستند على مراحل تطور مفهوم القراءة واتساعه حيث تبدأ بالتعرف على الرموز المكتوبة، والنطق مروراً بالفهم والتفاعل حتى الوصول إلى مرحلة الاستمتاع بالقراءة كمطلب نفسي يملأ الفراغ، ويلبي رغبات القارئ المتعطش للمعرفة.

(٢) السيد محمد أبو هاشم: سيكولوجية المهارات، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٢م، ص ١٩.

٢- **مهارات القراءة النوعية:** وهي تعتمد على الأداء، وتنقسم إلى جهرية وصامتة^(٣).

وهكذا فإن مهارة القراءة قد تُصنَّف طبقاً لمراحل تطورها أو الطريقة التي تُؤدَّى بها، غير أن مهارات القراءة النوعية تمثل الجانب التطبيقي للمهارات العامة ، لذا سأتناولها بالدراسة نظراً لأهميتها في مجال تعليم اللغة الأردنية.

- **القراءة الجهرية (بلند خواني/ آواز بلند مطالعه):** هي تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، وهي تستغرق وقتاً أكثر من الصامتة^(٤).

- **أما القراءة الصامتة (خاموش خواني/ خاموش مطالعه)** فتعتمد على فهم القارئ للمضمون الذي يمكن أن يكون إضافة لمعلوماته، ويزيد من حصيلته اللغوية ومعرفته لبناء الجملة وأنماطها المختلفة^(٥).

يمكن القول إن القراءة بنوعها تستوجب أن يكون المتعلم مُلمّاً برموزها ، وفهمها وتفسيرها من خلال معرفته للجانب الصوتي ، والصرفي ، والنحوي للغة.

تتميز القراءة الجهرية بأنها تقيس الجانب النظري من خلال الأداء الذي يظهر جلياً في عملية النطق التي تُكسبها وقتاً أطول من القراءة الصامتة.

ولإتقان القراءة يجب أن يمارس المتعلم الأصوات المفردة، ثم الكلمات ثم الجمل، فذلك هو الترتيب الطبيعي، وهو الأسلوب الصحيح لتعلم لغة أجنبية^(٦).

(٣) حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١١م، ص ٥٢.

(٤) فاطمة حيموره: المهارات اللغوية ومكانتها في مناهج تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية، جامعة عنابة، الجزائر، ص ١٥٤.

(٥) بي - آر - اردو لسانيات: امبيث كراوين يوني ورستي، حيدرآباد ٢٠١٨م، ص ١٥١.

(٦) هـ. دوجلاس، ترجمة: عبده الراجحي، على على أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٩٤م، ص ٥٨.

لذا فالقراءة الجهرية شأنها شأن كل المهارات التي يمكن تحليلها إلى مهارات تفصيلية تندرج تحتها، وإن كانت تركز حول محورين أساسيين، هما: النطق، والأداء التعبيري، ومن أبرز المهارات النوعية المرتبطة بها هي:

١- مهارة الأداء الصوتي (ادائيگی آواز):

وهي مهارة ترتبط بنطق الأصوات والكلمة وقبل الخوض في تفاصيلها ينبغي أن نشير إلى أن هناك طرق لتعليم القراءة من بينها الطريقة الصوتية (صوتى طريقه) التي اتفق الغالبية على أفضليتها وهي تعتمد على معرفة شكل الحروف، وأصواتها حيث تربط بين الحرف، والصوت مع الاهتمام بحروف العلة والحركات الإعرابية^(٧).

وهكذا فإن الأداء الصحيح للكلمة يتضمن ثلاث مهارات، وهي:

أ- (إخراج) أداء الأصوات بوضوح تام بمخارج صحيحة سواء كانت

الأصوات في شكلها المجرد أي منفصلة أو حين تكون ضمن كلمة.

ب- (إعراب) وتشمل الحركات الإعرابية (الفتحة، "زير"، الكسرة "زير"، الضمة "بيش" والشدة "تشديد").

ج- (تفصيل) أي نطق الكلمات نطقاً صحيحاً مضبوطاً بالشكل^(٨).

يمكن القول إن هذه المهارات ترتبط مباشرة بنطق الأصوات بنوعيتها الصامت منها والصائت، والتي تتحدد طبقاً لاعتراض مجرى الهواء للصوت حين إصداره، لذلك لا يمكن فصل أيًا منهما عن الآخر، لذا أتناولهم من خلال نوعي الأصوات.

الصوت الصائت : هو الصوت "المجهور" الذي يحدث في تكوينه أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحياناً، دون أن يكون ثمة عائق (يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً) أو تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً، وأي صوت لا يصدق عليه هذا التعريف يعد صوتاً صامتاً،

^(٧) معين الدين : بم اردو كيسے پڑھائیں، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، ص ٧٧.

^(٨) معين الدين : اردو زبان کی تدریس، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان، نئی دہلی ٢٠٠٩م، ص ٧٤.

أي أن الصامت: هو الصوت المجهور أو المهموس (كما في حالة الباء) أو اعتراضاً جزئياً من شأنه أن يمنع الهواء أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع (كما في حالة التاء والفاء مثلاً)^(٩).

مما سبق يتضح أن الصوامت (مصمتة) تتمثل في الحروف الأبجدية للغة سواء المجهور منها أو المهموس، أما الصوائت (مصوتة) فتتمثل في الحركات الإعرابية وحروف العلة. وما يهمنا هنا كيفية اكتساب مهارة نطق الأصوات الأردية بشكل صحيح كمرحلة مبدئية تؤهل المتعلم لإتقان القراءة الجهرية.

وللوصول إلى آلية مناسبة لنطق الأصوات الأردية ينبغي أن نوظف خبرة المتعلم ومعرفته بالأصوات العربية حتى يتمكن من نطق الأصوات الأردية من خلال المقابلة بينهما للوقوف على أوجه الاختلاف والشبه. وتتم هذه المقابلة من خلال ربط فونيمات* الصوائت، والصوامت الأردية بحروف الهجاء، والحركات الإعرابية، وحروف العلة، وذلك ليميز المتعلم الأصوات الأردية عن العربية من حيث الشكل والنطق. وفيما يلي توضيح لفونيمات الصوائت الأردية المتمثلة في الحركات الإعرابية وحروف العلة كما في الجدول التالي:

اعراب اورذيلي ترسيم			اعراب وترسم	نام
آخري	درمياني	ابتدائي		
[- ي] كى (أداة الإضافة للمؤنث)	[- ي] چيل (جِدَّة)	[اي -] ايكه (قصب السكر)	/ى/	يائے معروف (ياء معروفة)

(٩) محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٢، ص ١٤٨، ص ١٤٩.
* الفونيم: أصغر وحدة صوتية، عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني - أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٧٩.

اعراب اور ذیلی ترسیم			اعراب وترسم	نام
آخری	درمیانی	ابتدائی		
[ا-] کہ (حرف بیان)	[- -] ین (یوم)	[ا-] اس (اسم إشارة للقريب في حالة التأثر بالحروف العاملة)	/ = /	زیر (کسرة)
[- ع] کے (أداة إضافة للجمع)	[ی] تیل (زیت)	[ای] ایک (واحد)	/ = /	یائے مجهول (یاء مجهولة)
[- ع] طے (طی)	[- یہ] پیسہ (مال)	[ای] ایسا (مثل هذا، كذلك)	/ = /	یائے لین (یاء لينة)
[-] نہ (لا)	[-] جب [عندما]	[آ -] اب (الآن)	/ = /	زیر (فتحة)
[ا-] جا (مكان)	[- ۱] داب (ضغطة)	[آ -] آب (ماء)	/ ۱ /	الف

اعراب اورذيلي ترسيم			اعراب وترسم	نام
آخري	درمياني	ابتدائي		
[- و] بو (رائحة)	[- و -] دُوْ ب (غطس)	[أ و -] او ن (صوف)	/ أ و /	واؤ معروف (واو معروفة)
×	[- ء -] بُن (قهوة)	[أ -] أن (اسم إشارة للبعيد جمع في حالة التأثر بالحروف العاملة)	/ ء /	بيش (ضممة)
[- و] جَو (اسم الموصول)	[- و -] دَوْر (جري)	[أ و -] أَوْر (حرف عطف)	/ و /	واؤ لين (واو لينية)
[مصمته + س] ها كلمة إيجاب ^(١٠)	[- مصوته + س] دانت (سِنَّ)	[مصوته + س] آنت (معَى)	/ س /	نون غنه

وهكذا يمكن من خلال الجدول السابق ملاحظة ما يلي:

- أن اللغة الأردنية تتضمن عشرة صوائت وهي:

[ي - ع - ا - و - ء - و - و - و]

(١٠) شمشاد زیدی : اردوزبان کالسانياتي تجزيه ، انجمن ترقی اردو بندا ، نئی دہلی ۱۹۷۹م، ص ۷۵.

لتنيسير النطق تم إضافة حرف الألف قبل كل صوت ، ولإيضاح كيفية نطق الصائت في مختلف المواضع تنوعت الأمثلة ليأتي الصائت في بداية الكلمة وفي وسطها وآخرها.

يمكن التمييز بين الصوائت التي تبدو متشابهة كما يلي:

الياء المجهولة (ء) والياء اللينة (ة)، فالياء اللينة هي ياء مجهولة متحركة بالفتحة لتظهر صوت طويل.

- الواو المعروفة (و)، والواو المجهولة (و)، والواو اللينة (و):

فالواو المعروفة تكتب (و) وهي مضموم ما قبلها، وكذلك الواو المجهولة (و) مضموم ما قبلها، ولكن النطق مختلف فالمعروفة تُعدُّ صوتًا ممدودًا (حركة طويلة) أكثر من المجهولة أما اللينة فهي مفتوح ما قبلها.

كما تستخدم الواو الفارسية وتسمى الواو المعدولة (واو معدوله) وهي تأتي بعد حرف (خ)، وقد تكون ملفوظة في بعض الكلمات مثل خوارك (طعام) - خوش، وهنا تنطق ضمة^(١١). أي أنها تُنطق صائت فتكون ضمة على الصامت الذي يسبقها.

قد تكتب الواو المعدولة في كلمات ولكن لا تُقرأ البتة مثل خواش (رغبة) - خواب (حلم) - خواهر (أخت) - خواجه (سيد)^(١٢).

أما هنا فكأن الكلمات تنطق كما يلي (خابش - خاب - خابر) وكأن حرف الواو أصبح صائت متمثل في الفتحة التي على الصامت الذي يسبقها. أما الحركات الإعرابية، والياء المعروفة فهي تنطق كما في العربية.

جدير بالذكر أن هناك صوامت في اللغة العربية تعد من الصوائت في اللغة الأردية من حيث النطق نذكر منها صوت (ع) الذي ينطق كصائت في الكلمات التالية:-

(١١) المرجع السابق، ص ٧٦.

(١٢) مولوي عبد الحق، قواعد اردو، لا بور، ص ٣٣.

اسم الصائت	طريقة نطق (ع)	الكلمة
ـَ (زير)	أَجَب	عَجَب
ا (الف)	آدَت	عَادَت [عادة - خصلة]
ـِ (زير)	إِبَادَت	عِبَادَت [عبادة]
ـِ ي (يائے معروف)	إِيد	عِيد [عيد]
ـُ (پيش)	أُذِر	عُذِر [عذر]
ـُ و (واؤ معروف)	أُوْد	عُوْد
ـِ ع (ياے مجهول)	جَامِع	جَامِع [جامع]
ـِ ع (ياے لين)	أَيِب	عَيِب [عييب - نقص]
ـُ و (واؤ مجهول)	شُوبِه	شُعْبِه [شعبة - قسم]
ـِ و (واؤ لين) ^(۱۳)	آ و د	عَوْد

وهكذا تتوع نطق صوت (ع) في الكلمات السابقة، فاتخذ في كل كلمة صوت من الصوائت الأردنية ولم يُنطق كما يُنطق في العربية.

- كذلك صوت الهمزة (ء) الذي يستخدم للفصل بين صائتين من الصوائت التالية (و، ي، ع) فعندئذ ينطق كصائت كما يلي:

طريقة نطق (ء)	الكلمة
[أ + اى]	كُنَى (تصريف الفعل جانا في الماضي المطلق مع المفرد المؤنث)

(۱۳) گوپی چند نارنگ - اردو کی تعلیم کے لسانیاتی پہلو، آزاد کتاب گھر، دہلی، ۱۹۶۴ء، ص ۴۸.

[آ + ا ع]	كئى (تصريف الفعل جانا في الماضي المطلق مع جمع المذكر) كئو (بقرة)
[آ + ا و]	
[آ + ا ى]	كائى (تصريف الفعل كانا في الماضي المطلق مع المفرد المؤنث) كائى (بقرة) كاؤ (ثور) كماؤ (عامل / سيد / زوج)
[آ + ا ع]	
[آ + ا و]	
[آ + ا و] ^(١٤)	

ومما سبق يتضح أن صوت الهمزة أيضًا تتنوع نطقه كصائت فلم يتخذ صوتًا مميزًا وإنما تعدد نطقه طبقًا للصوائت التي سبقتة شأنه شأن صوت (ع) في هذا. وقد يُستخدم صوت الهمزة (كصامت) كما في اللغة العربية، ويكون ذلك في بعض الكلمات العربية التي دخلت الأردية وإن احتفظت بالهمزة مثل: جرأت - مؤنث - شعراء - أمراء وغيره^(١٥).

- أما صوت الهاء (ه) فُصنف منه يعد صائتًا ويسمى (بائى مختفى) أي الهاء الخفية، وهي الهاء التي تأتي في آخر الكلمة وتنطق صائت كما يلي:

الكلمة	نطق (بائى مختفى)
كه (حرف بيان)	ا
نه (أداة نفي)	ا
يه (اسم إشارة للقريب)	ا ع

^(١٤) شمشاد زبدي: اردو زبان كا لسانياتي تجزيه، ص ٧٣.

^(١٥) المرجع السابق، نفس الصفحة.

آ (١٦)	بفته (أسبوع - يوم السبت)
--------	--------------------------

ومن الملاحظ أن نطق صوت (ه) تأثر بالصائت الذي يسبقه أي الصوت المجاور له وهو ما يسمى بالمماثلة* وهو نوع من الانسجام الصوتي الذي يعمل على إيجاد تقارب بين الأصوات.

وأحيانا يتم التقارب أيضاً بالمخالفة* لتسهيل النطق فمثلاً: عند تصريف الفعل (بيننا: أن يشرب) في زمن المضارع مع ضميري المفرد (وه) و (تو) تصبح (بئس) ومع ضمائر الجمع: (وه)، (تم) و(آپ) تصبح (بئس).

فمن الملاحظ أنه عند إضافة (ع) بعد حذف (نا) المصدرية تحولت (باء الفعل) إلى همزة، وكذلك عند إضافة (ين) أيضاً، وهذا من باب المخالفة. ومن هنا تكمن أهمية أن يتعرف المتعلم على صوائت اللغة الأردية بشكل واضح حتى لا يلتبس عليه الأمر فيخلط بين الصوائت والصوائت مما يتيح له القراءة بطريقة سليمة.

وفيما يلي تتضح فونيمات الصوائت الأردية، وما يقابلها في العربية على

النحو التالي:

فونيم	ذيلي ترسيم			ترسيم
	أخرى	درمياني	ابتدائي	
/ پ /	چپ (الأيسر)	چپا (قصاصه ورق)	پر (على)	پ
/ ب /	لب (شفاه)	حبس	بو (رائحة)	ب

(١٦) المرجع السابق، ص ٧٦.

* المماثلة: قلب صوت إلى آخر مماثل أو مقارب لما جاوره تأثراً به، كمال إبراهيم بدري، علم اللغة المبرمج، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٨٤.

* المخالفة: قد تشتمل الكلمة على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب أحدهما إلى صوت آخر لتتم المخالفة، وذلك لأن النطق بالصوت المشدد أصعب من النطق بصورتين متخالفين. المرجع السابق، ص ٨٥.

فونيم	ذیلی ترسیم			ترسیم
/ت/	رات (لیل)	بُتّا (خداع)	تم (أنتم)	ت
/ت/	خط (خطاب)	خطا (خطئية)	طول	ط
/د/	حد	بدل	دل (قلب)	د
/ٹ/	چٹ (بطاقة)	کٹّا (قوي)	ٹوپ (قبعة)	ٹ
/ڈ/	سانڈ (فحل)	انڈّا (بيضة)	ڈال (غصن)	ڈ
/چ/	سچ (صدق)	چچا (عم)	چور (الص)	چ
/ج/	حج	سجّا (مستقيم)	جام (كأس)	ج
/ڪ/	تڪ (حتى)	شڪر (سكر)	ڪام (عمل)	ڪ
/گ/	جگ (دنیا)	پگلا (أحمق)	گل (زهرة)	گ
/ق/	چق (ستارة)	احقر	قلم	ق
/پھ/	×	گپھا (غابة)	پھول (زهر)	پھ
/تھ/	رتھ (قلعة)	متھا (ناصية)	تھن (طفل)	تھ
/دھ/	گدھ (نسر)	آدھا (نصف)	دھن (ثروة)	دھ
/ٹھ/	روٹھ (أغضب)	روٹھا (غضبان)	ٹھن (صوت)	ٹھ
/ڈھ/	×	نڈھال (ضعيف)	ڈھول (طبل)	ڈھ
/چھ/	ڪچھ (شيء)	ڪچھوا (سلاحفة)	چھال (ظل)	چھ
/جھ/	مجدھ (ضمير متكلم)	مانجھي (ملاح)	جھارو (مكنسة)	جھ
/ڪھ/	ايڪھ (قصب السكر)	مڪھن (زبدة)	ڪھال (جلد)	ڪھ
/گھ/	با گھ (أسد)	مگھم (مبهم)	گھر (بيت)	گھ
/ف/	ڪف	ڪفن	فن	ف

فونيم	ذيلي ترسيم			ترسيم
/س/	بس (كافي)	پسا (اطحن)	سن (اسمع)	س
/س/	شخص	حصر	صر	ص
/س/	عبث	مِثْل	ثمر	ث
/ز/	كز (باردة)	وزن	زن (امرأة)	ز
/ز/	لذيذ	مذاق (ذوق)	ذكر	ذ
/ز/	قرض	حضر	ضد	ض
/ز/	لفظ	نظر	ظلم	ظ
/ش/	طيش (غيظ)	بشر	شور (ضجيج)	ش
/ژ/	ژاژ (الكلام الهراء)	مژگان (الأهداب)	ژرف (عميق)	ژ
/خ/	چرخ (المحرك)	بخل	خر (حمار)	خ
/غ/	تيغ (سيف)	مغل (مغولي)	عُل (ضجيج)	غ
/ه/	طرح (منوال)	محل (قصر)	حل	ح
/ه/	جگه (مكان)	مهك (شذا)	بل (محرث)	ه
/م/	نم (رطب)	كيمرا (كاميرا)	مل (مصنع)	م
/ل/	پل (لحظة)	قلم	لُو (سُموم)	ل
/ر/	تر (رطب)	برس (سنة)	رات (ليل)	ر
/ژ/	جژ (أصل)	بژا (كبير)	×	ژ
/ژھ/	باژھ (حاشية)	ڈاژھي (لحية)	×	ژھ
/و/	عضو	هوا (الهواء)	وار (حملة)	و
/ي/ (١٧)	×	كيا (ماذا)	يار (صديق)	ي

(١٧) شمشاد زیدی: اردو زبان کا لسانیاتی تجزیہ، ص ٨٣: ص ٨٥.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

جاء ترتيب الصوامت طبقاً للمحاور الثلاثة لوصف الصوامت باعتبار هيئة النطق من حيث كونها (انفجارية) احتكاكية، بينية^(١٨) على الترتيب:

- الصوامت من ب: گھ (انفجارية).

من ق: ه (احتكاكية).

من م: ژھ (بينية)

- أما الصوتان (و، ی) فهما (نيم مصوتے) أشباه الصوائت* ولكنها تستخدم كصوائت كما سبق أن ذكرنا.

هناك صوامت تتشارك في نفس المخرج يُعبر عنها بفونيم واحد كما يلي:

- الصامتان (ت ، ط) يعبر عنهما بالفونيم (ت)

- الصوامت (س ، ص ، ث) يُعبر عنهم بالفونيم (س)

- الصوامت (ز ، ذ ، ض ، ظ) يُعبر عنهم بالفونيم (ز)

- الصامتان (ح ، ه) يُعبر عنهما بالفونيم (ه)

ليس بالضرورة إذا استبدلنا أيًا من الأصوات التي لها نفس المخرج أو التي يشار إليها بفونيم واحد في كلمة ما أن يكون بنفس المعنى.

مثال:

طعنه (طعنة) ، تانا (سداة الثوب).

^(١٨) ابتسام صالح الدين عبد الحليم : النظام الصوتي في اللغتين العربية والأردنية (دراسة وصفية تقابلية) بحث منشور، رسالة المشرق، جامعة القاهرة ٢٠١٠، ص١٢.

* يطلق هذا المصطلح على صوائت انزلاقية يحدث فيها أن تبدأ الأعضاء بتكوين "صائت ضيق" كالكسرة مثلاً، ثم تنتقل بسرعة إلى "صائت" آخر أشد "بروزاً" ولا يدوم وضع الصائت الأول زمناً ملحوظاً. والذي يدعو إلي إدراج هذه الأصوات تحت طبقة "الصوامت" هو ما تتميز به من انتقال سريع مع ضعف في قوة النفس (= الزفير) - محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ص١٧٩.

ثواب ، صواب
سورت (سورة) ، صورت (صورة - شكل)
طعن (طنز) ، تان (نغمة)

اعتمد تحديد الفونيمات الخاصة بالصوامت هنا على الملامح الصوتية المشتركة.

يجب الإشارة هنا إلى أن انتماء صوتين لفونيم واحد، أو عدم انتمائهما قد تكون عملية تحكمية في داخل اللغة الواحدة من ناحية، كما أنها من ناحية أخرى عملية فردية تختلف كل لغة فيها عن الأخرى^(١٩).

يمكن للمتعلم أن يميز بين الفونيمات المتشابهة وذلك باستخدام الثنائيات الصغرى (چند اقلی اور مماثل جوڑے) التي تتفق في جميع الأصوات باستثناء صوتين يتشابهان (ولا يتمثلان) نطقاً وإن كانا يختلفان كتابة^(٢٠)، وعلى سبيل المثال:

الفونيم /پ/ و	الفونيم /ب/ مثل	آپ (ضمير مخاطب) ←	الفونيم /آب/ (ماء)
الفونيم /ت/ و	الفونيم /د/ مثل	تال (حوض) ←	الفونيم /دال/ (عدس)
الفونيم /پ/ و	الفونيم /په/ مثل	پل (لحظة) ←	الفونيم /پهل/ (ثمر)
الفونيم /ك/ و	الفونيم /كه/ مثل	كال (قحط) ←	الفونيم /كهال/ (جلد)
الفونيم /س/ و	الفونيم /ش/ مثل	سال (سنة) ←	الفونيم /شال/ (21)

(١٩) أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص ٢١٥.

(٢٠) رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م،

فمن الملاحظ أن الكلمتين تتفقان في جميع الأصوات وتختلفان في فونيم واحد فقط فإن اختلف معنى الكلمة باختلاف الفونيم دل ذلك على أن كلاً منهما فونيم مختلف حتى وإن تماثلت طريقة النطق، وهكذا فإن تمييز المتعلم لهذه الثنائيات هو إحدى المهارات التي يكتسبها ويستطيع من خلالها التفريق بين الأصوات.

- بالنسبة لصوت (ه) الهاء فينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

- ١- (بائى مختفى) الهاء الخفية سبق أن ذكرنا أنها تعد من الصوائت.
 - ٢- (بائى ملفوظ) الهاء الملفوظة .
 - ٣- (بائى مخلوط يا دوجشمى با "ه") الهاء المخلوطة أو الهاء ذات العينين فهما يعدان من الصوامت وكلاهما ملفوظ.
 - فالهاء الملفوظة تتطوق كصوت منفصل مثل بے (رابطة) يهان (هنا)، ربا (بقى)^(٢١). ومن الملاحظ أنها تأتي في بداية الكلمة أو في وسطها فقط.
 - أما الهاء المخلوطة فهي لا تتطوق بشكل منفرد لأنها تدخل في تركيب الصوامت المركبة التالية:
- به، په، ته، ٹه، جه، چه، ده، ڈه، ره، رُه، كه، گه، له، مه، نه^(٢٢). إذن فالهاء المخلوطة جزء لا يتجزأ من الصامت المركب وهي تمنحها صوتاً مميزاً عن الصامت المفرد.
- هناك أيضاً صوامت تتميز بها اللغة الأردية عن غيرها من اللغات وهي الأصوات الهندية (ٹ، ڈ، ژ)^(٢٣).

(٢١) طالب الهاشمى: اصلاح تلفظ واملا، اردو بازار - لاہور ٢٠٠١م، ص ٥٠.

(٢٢) أبو الليث صديقي: جامع القواعد (حصه صرف)، اردو سائنس بورڈ، لاہور، ص ١٩٢.

(٢٣) مولوى عبد الحق: قواعد اردو، ص ٢٦.

من الحقائق الثابتة في ميدان الأصوات أن الصوت يتلون ويتأثر بالأصوات المجاورة له. فقد ينطق الصوت في شكله المنفصل بطريقة، بينما ينطق وهو في الكلمة بطريقة أخرى تبعاً لموقعه من الكلمة التي ورد فيها^(٢٤). لهذا تم عرض أصوات اللغة الأردية من خلال عدة كلمات مع مراعاة تغيير موقع الصوت في كل كلمة ليتمكن المتعلم من قراءة الصوت في بيئات صوتية متنوعة.

ترتبط الكلمات معاً بعلاقات فتتكون التراكيب والجمل، ولكي يستطيع المتعلم أن يقرأ الجمل بطريقة صحيحة ينبغي أن يُلمَّ بالقواعد النحوية التي تُبنى عليها، وما يهمننا هنا هو المهارات الخاصة بنطق الجمل مع مراعاة أن المتعلم يصل إلى هذه المرحلة بعد اجتياز مرحلة تعلم القواعد وإتقانها.

٢- مهارة التنغيم (أواز كا زيروم):

التنغيم: هو درجة ارتفاع الصوت ، أو انخفاضه على مستوى الجملة، أو العبارة^(٢٥) ويكون هذا إما بغرض الاستفهام، أو التعجب، أو التمني، أو الاستهزاء والسخرية وغير ذلك^(٢٦).

إذن التنغيم يستلزم أن تكون القراءة جهرية لتتضح طريقة النطق من حيث ارتفاع الصوت وانخفاضه، وهكذا ينبغي أن يتلون أسلوب أداء المتعلم حتى يظهر الاختلاف بين الجمل في شتى المواقف وبالتالي تحديد المعنى المقصود حيث إن نغمة إلقاء الجملة تُسهم في معرفة الجانب الدلالي للجملة بشكل خاص والنص عامة مما يحقق الجانب التواصلية والتفاعلية بين القارئ والمستمع.

(٢٤) رشدى أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها، صعوباتها، ص ٢٢٢.

(٢٥) سهل ليلي: التنغيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق، بحث منشور، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر

٢٠١٠م، ص ٣.

(٢٦) Kristin Denham – Annelo Beck. Linguistics for everyone. V.S.A P. 128

لذا من خصائص القارئ الجيد أن يكون قادراً على الأداء المعبر في القراءة الجهرية ومن مظاهر هذه القدرة الوعي بالمواطن التي يحسن الوقوف عندها، وبعبارة اصطلاحية نقول أنه هو الذي يُلمّ بوظيفة كل من علامات الترقيم، ويستطيع استخدامها بشكل مناسب، فيعطي في موضع النقطة مثلاً نغمة انتهاء الحديث، ويعطي في موقع الفاصلة نغمة المتأهب لمواصلة الحديث وغير ذلك من أداءات مختلفة ترتبط بعلامات الترقيم المختلفة^(٢٧). فعلامات الترقيم تساعد القارئ على تنعيم الجمل بما يتناسب مع دلالتها في النص، وبما يتوافق مع رغبة الكاتب في اختيار مواضع بعينها.

علامات الترقيم (رموز اوقاف):

هي تلك العلامات التي تفصل جملة عن جملة أخرى، أو جزء من الجملة عن الأجزاء الأخرى، وتسهم بشكل كبير في فهم الأجزاء المختلفة للعبارة بواسطة استخدامها، لهذا ينبغي أن نعرض استخدام تلك العلامات، وهي كما يلي:

اسمها في العربية	اسمها في الأردنية	العلامة
نقطة / وقفة	كامل وقفه / ختمه	—
فاصلة	سكته	،
فاصلة منقوطة	نيم وقفه	؛
نقطتان رأسيّتان	تفسيريه / رابطه	:
علامة التقسيم	تفصيليه	—:
علامة استفهام	استفهاميه / سواليه	؟
علامة تعجب	فجائيه / ندائيه	!
القوسان	قوسين	()

^(٢٧) رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية ومستوياتها تدريسيها، صعوباتها، ص ٢٢٥.

علامة تنصيص	واوين	“ ”
شرطة / وصلة	خط / دُيش	-
المساواة/ المماثلة	متساويه ^(٢٨)	=

يتضح من الجدول السابق أن علامات الترقيم في الأردية يرتبط مسماها بوظيفتها الدلالية، وسأخص بالذكر استخدام المختلف منها نظراً لوجود علامات لا تحتاج لإيضاح وهي (?) علامة الاستفهام، (!) علامة التعجب أو النداء وكذلك (=) علامة يساوي، وهي كما يلي:

- كامل وقفه / ختمه (-): وتستخدم في موضعين:

- في نهاية الجملة مثل:
- ہمارے گھر کے سامنے ایک پارک ہے۔ یہ پارک بہت خوب صورت ہے۔
الترجمة:

امام منزلنا حديقة - هذه الحديقة جميلة جداً.

- تأتي بعد مختصرات* اللغة الانجليزية^(٢٩):
- مثل:

- ایم - اے (M.A) ماجستير في الآداب.

^(٢٨) اختر حسين فيض مصباحي، قواعد املا وانشا، مجلس بركات جامعه اشرفيه مباركپور اعظم گڑھ، ص ٦١. * المختصرات أو ما يطلق عليها الأردية: "مخفف" أو "acronym" بالانجليزية هو: نتاج التطبيع اللغوي واسترفاد من اللغات الغربية المعاصرة، بل المختصر مستولد حديث في تلك اللغات نفسها، مع بداية الطفرة في الصناعات والاتصالات.

رهام عبد الله سلامة نصر: المختصرات في اللغة الأردية وإشكالية ترجمتها إلى اللغة العربية، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد التاسع، ج٢، ٢٠١٥م، ص ٥٦٨.

جدبر بالذكر أن هناك علامة في الأردية تسمى (زنجيره) لتفسير المصطلحات، وبخاصة بين المصطلحات الانجليزية مثل: بندى آريانى (بندى + آريانى) والتي ترجمتها Indo-Aryan مولوى عبد الحق: قواعد اردو، ص ٣٦٩، ولكن لم تعد مستخدمة وهي تقابلها في الانجليزية (hyphen) وهي تستخدم للربط بين كلمتين أو أكثر لتصبح كلمة مركبة.

<https://writingcenter.ashford.edu-Useahyphenfordescriptiveterms>

^(٢٩) فرمان فتحپوری، اردو املا وقواعد مسائل ومباحث، مقتدره قومي زبان، اسلام آباد ١٩٩٠م، ص ٣٦١.

- پی - ایچ - ڈی (PhD) درجہ الدكتوراة. (۳۰)

وهكذا يتضح أن علامة (-) تأتي بعد الجمل التامة من حيث المعنى والشكل النحوي لذا فهي تعد وقفة كاملة، كذلك عند وضعها بعد الاختصارات (الخاصة بالإنجليزية فقط) لتدل على تمام المعنى سواء كان المعنى على مستوى المركب التام (الجملة) أم المركب الناقص (التراكيب).

• سكتہ (،):

وهي وقفة قصيرة جداً وتستعمل حسب المواضع التالية:

- تستخدم بين من ثلاث إلى أكثر من كلمة أو جملة مثل:
- حامد، خالد، شمس اور فہیم کمرے میں داخل ہوئے۔

الترجمة:

دخل حامد، خالد، شميم وفهيم إلى الغرفة.

- بادل گرجا، بجلی چمکی، بارش ہوئی (۳۱).

الترجمة:

رعد السحاب، ومض البرق، انهمر المطر.

الملاحظ من المثال السابق أن (،) الفاصلة جاءت بعد الجمل المتشابهة من حيث الشكل. أي أنها تستخدم بدلاً من حرف العطف (و/ اور) بين الكلمات أو الجمل المتشابهة.

- تستخدم بعد ألفاظ النداء أو الخطاب.

- اے ماؤ، بہنوں، بیٹیوں.

الترجمة:

يا أمهات، يا أخوات، يا بنات.

(۳۰) رهام عبد الله سلامة: المختصرات في اللغة الأردنية وإشكالية ترجمتها إلى اللغة العربية، ص ۶۱۲، ص ۶۱۳.

(۳۱) اختر حسين فيضی مصباحی، قواعد املا اور انشا - ص ۶۲.

- محترم صدر، اساتذہ کرام، دوستو اور عزیز طالب علمو (۳۲)۔

الترجمة:

الرئيس المحترم، الأساتذة الكرام، الأصدقاء والطلاب الأعزاء.

- تستخدم بين أجزاء الجمل المركبة بأنواعها كما سنلاحظ في الأمثلة التالية:

- جب آپ آئے، تب میں گھر پر نہیں تھا.

الترجمة:

عندما جئت حضرتك، لم أكن في البيت.

- اس نے جو کہا، میں اُسے نہیں سمجھا (۳۳).

الترجمة:

الذي قاله، لم أفهمه.

- میں مئی میں دہلی سے چلا گیا، کیونکہ موسم اس وقت بہت گرم

ہو رہا تھا (۳۴).

الترجمة:

غادرت دہلي في مايو لأن الجو كان شديد الحرارة في هذا الوقت

- كما تستخدم بين أجزاء الجملة للتفصيل كما يلي:

- یہ میز چھ فٹ لمبی، تین فٹ چوڑی اور ڈھائی فٹ اونچی ہے (۳۵)

الترجمة:

طول هذه الطاولة ستة أقدام، والعرض ثلاثة أقدام والارتفاع قدمان ونصف.

(۳۲) فرمان فتحپوری : اردو املا وقواعد مسائل ومباحث، ص ۳۶۲.

(۳۳) R.S. Mcgregor- Urdu studay materials ox ford uncersity press – delhi 1992, P. 45.

(۳۴) المرجع السابق، ص ۶۳.

(۳۵) اختر حسین فیضی مصباحی : قواعد املا وانشاء، ص ۶۲.

- تستخدم كذلك بعد اسم أو شيء يتلوها لتعريف الاسم أو توضيح هذا الشيء كما يلي:

- اسلم، محمود كابرًا بهائي، امريكه سے واپس آگيا ہے -

الترجمة:

أسلم، الأخ الأكبر لمحمود، كان قد عاد من أمريكا.

- میری کتاب، غالب شاعر امروز و فردا، ۱۹۶۱ء میں چھپی تھی^(۳۶).

الترجمة:

کتابی، غالب شاعر اليوم وغداً، كان قد طبع في عام ۱۹۶۱م.

• نيم وقفه (؛):

تستخدم عندما يُضطر للوقوف مدة أطول من (،) الفاصلة، وذلك في عدة مواضع كما يلي:-

- تستخدم بين الفقرات الطويلة التي يجب أن يحدث بينها وقوف، مثل :
وہ بڑا عقل مند، سخی اور بنس مکھ تھا؛ ہم اس کی عزت کرتے تھے^(۳۷).

الترجمة:

لأنه كان حكيمًا جدًا، سخياً وبشوشاً؛ كنا نحترمه.

ومن الملاحظ هنا أن (؛) ربطت بين الجملتين ربط السبب والنتيجة.

- كذلك تستخدم بين الأجزاء المختلفة للجمل لزيادة التأكيد مثل:
جوکرے گا؛ سو پائے گا، جو بوئے گا؛ سو کاٹے گا^(۳۸).

الترجمة:

من جد وجد، ومن زرع حصد.

^(۳۶) فرمان فتحپوری : اردو املا وقواعد مسائل ومباحث ، ص ۳۶۲.

^(۳۷) اختر حسین فیضی مصباحی : قواعد املا وانشا ، ص ۶۲.

^(۳۸) فرمان فتحپوری : اردو املا وقواعد مسائل ومباحث ، ص ۳۶۴.

• تفسيريه (:): -

وهي وقفة أطول من وقفة (؛) الفاصلة المنقوطة. وتستخدم في المواضع

التالية:-

عند تفسير أو تأكيد الجملة السابقة مثل:

- کیا خوب سودا نقد ہے: اس ہاتھ دے، اس ہاتھ لے^(۳۹)

الترجمة:

هل الصفقة الجيدة أن تمنح بهذه اليد، وتأخذ بتلك اليد.

- بعد الفقرة التمهيدية التي تسبق القول مثل:

کسی نے کیا خوب کہا ہے: اپنا عیب کسی کو نظر نہیں آتا^(۴۰)

الترجمة:

أصاب من قال إن: لا يرى أحد عيبه.

• تفصيليه (-): -

تستخدم بكثرة وقت الاقتباس أو تقديم الفهرس.

مثل:

عربی مہینوں کے نام یہ ہیں: (۱) محرم (۲) صفر (۳) ربیع الأول (۴)

ربیع الثاني.....^(۴۱).

الترجمة:

أسماء الشهور العربية (۱) محرم (۲) صفر (۳) ربیع الأول (۴) ربیع

الثاني.....

- تستخدم كذلك بعد الجملة التي تسبق التفصيل مثل:

^(۳۹) اختر حسين فيضى مصباحى، قواعد املا وانشا - ص ۶۳.

^(۴۰) المرجع السابق، نفس الصفحة.

^(۴۱) غلام مصطفى، جامع القواعد، (حصه نحو) - مركزى اردو بورڈ گلبرگ لاہور ۱۹۷۳م، ص ۲۰۸.

- اب میرا حال سنیے: نماز فجر ادا کر کے قرآن مجید کی تلاوت کی؛ ناشتہ کیا؛ اخبار دیکھا؛ اور پھر لکھنے پڑھنے کے کام میں مشغول ہو گیا۔^(۴۲)

الترجمة:

استمع لي الآن: بعد أن أؤدي صلاة الفجر أتلو القرآن الكريم؛ أتناول الإفطار، أطلع الجريدة؛ ثم أنهمك في القراءة والكتابة.

• قوسين () :-

يستخدم القوسان في تفسير كلمة داخل الكلام مثل:

- جنس (تذكير وتانيث، كى دو قسمين ہیں ايک مصنوعى (غير حقيقى) اور دوسرى حقيقى^(۴۳)).

الترجمة:

الجنس قسمان (المذكر والمؤنث) أحدهما مجازي (غير حقيقي) والآخر

حقيقي.

كما تستخدم لضبط كلمة بالحروف لتتنطق بشكل صحيح مثل:

- معلم (ميم مضموم ما قبل آخر مكسور) عربى مصدر، علم كا اسم فاعل بے^(۴۴).

الترجمة:

معلم (مضمومة الميم مكسور ما قبل آخرها) مصدر عربى، اسم فاعل علم.

^(۴۲) المرجع السابق، نفس الصفحة.

^(۴۳) فرمان فتحپوری: اردو املا قواعد - ص ۳۶۸.

^(۴۴) المرجع السابق، نفس الصفحة.

كما تستخدم لحصر الجملة الاعتراضية مثل:

- خواجه مير اثر (جو خواجه مير درد کے بھائی تھے، چھوٹی بحروں میں نہایت عمدہ شعر کہتے تھے^(۴۵)۔

الترجمة:

كان خواجه مير اثر (الذي كان أخا مير درد) ينظم شعراً جميلاً للغاية في البحور القصيرة.

• واوين (، ،) :-

تستخدم لحصر الكلام المنقول حرفياً مثل:

- حافظ ملت نے فرمایا: ”زمین کے اوپر کام زمین کے نیچے آرام^(۴۶)“

الترجمة:

قال حافظ ملت: ”فوق الأرض عمل تحت الأرض راحة“

• خط / ڈیش (-) :-

تستخدم في أول وآخر الجملة الاعتراضية مثل:

- گھر کے سب افراد - چھوٹے بڑے، مرد عورت، میزبان اور مہمان - سب ملا کر پندرہ تھے^(۴۷)۔

الترجمة :

كل أفراد المنزل - الصغار والكبار، الرجل والمرأة، المضيف والضيف - كانوا جميعهم خمسة عشر.

وهكذا فإن علامات الترقيم يمكن من خلالها تغيير دلالة الجملة الواحدة دون المساس بتغيير معاني الكلمات، كما أنها أحد الوسائل التي تبرز مهارة النطق وبخاصة الإلقاء عند القارئ وتوضح مدى فهمه للنص المقروء .

(۴۵) غلام مصطفى: جامع القواعد، ص ۲۰۹.

(۴۶) اختر حسين فيضى مصباحي: قواعد أملا وانشأ، ص ۶۴.

(۴۷) غلام مصطفى: جامع القواعد، ص ۲۰۹.

٣- مهارة الإلقاء (اظهار):

وهي المهارة الثالثة للقراءة الجهرية، بمعنى أن تُقرأ وتُسمع العبارة بحيث يمكن توصيل المعنى للسامع والتي قد بيّن المؤلف فيها أفكاره وأحاسيسه، ويمكن أن يعبر عنها بشكل صحيح^(٤٨) لذا فإن هذه المهارة تُعدّ نتاج المهارتين السابقتين من حيث نطق الكلمات والتمييز بين الأصوات بشكل صحيح وتوظيف علامات التقييم لانتقاء الوقوف الأمثل الذي يُكمل المعنى ويبرز مواطن التنعيم التي تساعد على فهم أغراض الكاتب، ليس هذا فحسب وإنما يوضح كذلك مدى تمكن القارئ من استخدام مهارات القراءة لإيصال المعنى الذي استقر في ذهنه بصورة سليمة.

بعد عرض مهارات القراءة الجهرية من الناحية النظرية، يمكن قياس الجانب التطبيقي من خلال وضع اختبارات تتضمن كافة المهارات حتى يتسنى تنمية هذه المهارات لدى المتعلم وكذلك الوقوف على نقاط الضعف من خلال تحليل الأخطاء النطقية والبحث عن وسائل مختلفة لتصحيحها.

وهكذا فإن الاختبارات اللغوية من أهم مجالات علم اللغة التطبيقي، وتصميم اختبار يشترط مقدماً أن يكون المحتوى اللغوي واضحاً، حتى يمكن جعل الأسئلة شاملة لهذا المحتوى والمقصود هنا بالاختبارات اللغوية هي الاختبارات الخاصة بالمهارات اللغوية، أما غيرها فهي اختبارات معرفية^(٤٩).

لذا بعد أن عرضت المحتوى اللغوي الذي يتضمن أساسيات مهارة القراءة بشكل مُفصّل، وجدت أن أختتم بحثي هذا بنماذج أسئلة متنوعة، يمكن من خلالها تقييم الطالب من أجل رفع كفاءته، وبذلك يتحقق الغرض الأساسي من هذه الدراسة.

(٤٨) معين الدين : اردو زبان کی تدریس ، ص ٧٥.

(٤٩) محمود فهمي حجازي : البحث اللغوي ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ٢٠١٤م ، ص ١٢٣.

- نموذج لاختبار لغوي.

حاولت مراعاة تنوع الأسئلة لتتضمن كافة المهارات، لذا فإن كل سؤال يهتم بقياس مهارة معينة حتى يتسنى رفع الكفاءة من خلال التغذية الرجعية.

السؤال الأول: ضع دائرة حول الكلمة ذات النطق المختلف.

نفرت	دبشت	نفرط
١-		
وطن	وتن	وزن
٢-		
جهوث	ثبوت	سبوت
٣-		
ضرورت	طبيعت	ظوروت
٤-		
زرا	ذرا	بُرا
٥-		
نسيب	نشست	نصيب
٦-		
ضمانت	حمايت	ذمانت
٧-		
ضاير	ظاير	ماير
٨-		
حل	هل	كل
٩-		
صحت	همت	سحت
١٠-		
بزار	حزار	جزاك
١١-		

يقرأ الطالب الكلمات ويحدد الصوامت ذات المخرج المتشابه في النطق دون الاهتمام بمعاني الكلمات حيث أن بعض الكلمات مثل: (وتن ، سبوت ، ضرورت) ليس لها معنى ولكن تتشابه في النطق فقط مع كلمات ذات معنى مثل: (وطن ، ثبوت ، ضرورت) على الترتيب ولذلك هذا السؤال يقيس قدرة الطالب على نطق الكلمات نطقاً صحيحاً مع تمييز الأصوات المتشابهة والمختلفة.

السؤال الثاني: ضع علامة (√) أمام الصائتين المتطابقين وعلامة (×) أمام الصائتين المختلفين.

- | | | |
|-----|-------------|-----|
| () | دور / در | -١ |
| () | دور / بور | -٢ |
| () | مل / ميل | -٣ |
| () | تار / پار | -٤ |
| () | بُور / بَور | -٥ |
| () | كُل / كُـل | -٦ |
| () | پر / پار | -٧ |
| () | پَل / پُل | -٨ |
| () | دَل / دِل | -٩ |
| () | كَل / كِل | -١٠ |

هكذا يستطيع الطالب من خلال قراءة الكلمات أن يحدد صوت الكلمات

ذات الصوائت المتطابقة أو المختلفة

السؤال الثالث: حدّد نوع صوت الهاء في الكلمات التالية:

نه - بهان - وهان - بهول - واه - رها - كهأ - بهأى - تجربه - ادهر - سايه - دهوكا.

من خلال معرفة الطالب لأنواع الهاء (المخفية - الملفوظة - المختلطة)

يمكن أن يحدد نوعها من خلال قراءتها وملاحظة طريقة كتابتها.

السؤال الرابع: حدّد فيما يلي ما يدخل تحت الثنائيات الصغرى و ما لا يدخل.

- | | | |
|------|---|-----|
| قمر | - | قمر |
| زير | - | زير |
| كهار | - | خار |

فاله	-	فال
خوش	-	خون
قطره	-	خطره
تب	-	شب
آكا	-	آغا
باك	-	باغ
جليل	-	ذليل
پهر	-	كهر
نجم	-	نظم
درد	-	دور
شاخ	-	شاق
شال	-	سال
نشر	-	نصر
دائم	-	قائم
حجم	-	بضم
راج	-	راز

يمكن للطلاب أن يميز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة من خلال النطق، وبذلك يعين الثنائيات الصغرى منها.

السؤال الخامس: اقرأ ثم اختر النطق الصحيح للصوت (ع).

- ١- عينك (أ - اے ب - آ ج - أ)
- ٢- عقل (أ - َ ب - آ ج - اى)
- ٣- عالم (أ - او ب - اے ج - آ)

٤- شروع	(أ - أُ)	ب - او	ج - اُو
٥- شعله	(أ - آو)	ب - او	ج - اُو
٦- عورت	(أ - أو)	ب - َ	ج - ُ
٧- عبادت	(أ - ای)	ب - اے	ج - ِ
٨- نعیم	(أ - ِ)	ب - ای	ج - َ
٩- اعلان	(أ - اے)	ب - َ	ج - آ

یستطيع الطالب أن يميز النطق الصحيح للصوت (ع) وذلك بمراعاة القواعد السليمة لنطق الصوت (ع) كصائت.

السؤال السادس: ضع علامات الترقيم المناسبة بما يتوافق مع فهمك لهذه الجمل ثم اقرأها بصوت مرتفع مع مراعاة تنويع الصوت وفقاً لهذه العلامات.

- مجھے امید ہے کہ آپ ہندوستان جائیں گے
- آپ کے بچے سکول کب جائیں گے
- آپ کے بچے ہیں میرے دو بیٹے اور ایک بیٹی ہے
- میں کل آپ کو کتابیں دوں گا (۵۰)
- زندگی کے میدان میں ہارنے والا کم ہمت کہلاتا ہے اور جیتنے والا انسان غازی کہلاتا ہے غازی بننے کے لیے زندگی کے میدان میں جیت ضروری ہے
- ضرورت کے وقت مدد کیجے بھوکے کو کھانا پیاسے کو پانی وغیرہ
- اردو صرف ایک زبان ہی نہیں بلکہ ایک تہذیب کا نام ہے یہ زبان کسی ایک قوم یا مذہب کی زبان نہیں اس زبان اور اس ادب کی ترقی میں مسلمان ہندو سکھ اور عیسائی سب ہی شامل ہیں اس لیے اس زبان کو

ہندوستان کی مشترکہ تہذیب کی سب سے خوب صورت نشانی کہا جاتا ہے^(۵۱)

كما يمكن أيضاً استخدام النمط التنغيمي الذي يعتمد على المستويات الأربعة لطبقة الصوت، وهي:

- ۱- الهابط ورمزه: /۱/
- ۲- المتوسط ورمزه: /۲/
- ۳- العالي ورمزه: /۳/ ويسمى أيضاً المرتفع
- ۴- الأعلى ورمزه: /۴/

حيث إن كل مقطع من مقاطع الكلمة يصحبه عند النطق به قدر من النبر وقدرة من طبقة الصوت، كما أن كل نطق لا بد أن ينتهي بوقفة نهائية. لذا إذا أردنا الكتابة الصوتية لمستويات طبقة الصوت وضعنا الرموز: /۱/، /۲/، /۳/، /۴/ بجانب المقاطع، ويوضع الرمز المطلوب مباشرة فيما عدا المقطع الأخير فالرمز يكتب بعده^(۵۲).

مثال:

۲م + ۳ بدھ کو + کام شروع کریں گے ۱ ↓

فہنا تقع قمة النمط التنغيمي على (بدھ کو) ليوضح اليوم الذي سوف يعملون فيه وهكذا يبدو أن الجملة إجابة السؤال (تم كب کام شروع کرو گے؟)

وبهذا تعد الجملة الأولى جملة إخبارية لأن / ↓ / يدل على الوقفة النهائية أما

السؤال فيمكننا تحديد النمط التنغيمي له كالتالي:

۲ تم + ۳ كب + شروع کرو گے ۳ ↑

^(۵۱) شکیل اختر فاروقی: آنے لکنہا سیکھیں، نئی دہلی، ۲۰۰۳م، ص ۳۱، ص ۴۰.

^(۵۲) کمال ابراہیم بدری: علم اللغة المبرمج، ص ۱۶۸، ص ۱۶۹.

وهنا ارتفع الصوت في نهاية الجملة حيث إن / ↑ / تدل على صعود الطبقة الصوتية. وبنفس الطريقة يمكننا أن نغير النمط التنغيمي للجملة الواحدة ليتغير كذلك معناها كما في المثال التالي:

- محمد أن خطوں کو لکھے گا. الترجمة: سيكتب محمد تلك الخطابات النمط التنغيمي التوكيدي.

۲ محمد + ۴ أن خطوں کو + لکھے گا ۱ ↓

النمط التنغيمي الإخباري.

۲ محمد + ۳ أن خطوں کو + لکھے گا ۱ ↓

النمط التنغيمي الذي يدل على أن للكلام بقية.

۲ محمد + ۳ أن خطوں کو + لکھے گا ۳ ←

النمط التنغيمي الاستفهامي.

۲ محمد + ۳ أن خطوں کو + لکھے گا ۳ ↑

النمط التنغيمي التعجبي.

۲ محمد + ۴ أن خطوں کو + لکھے گا ۴ ↑

وهكذا يمكن أن نطرح سؤالاً على نفس النسق كما يلي:

السؤال السابع: اقرأ الجمل التالية ثم اكتب النمط التنغيمي لها بحيث تحدد من

خلاله نوع الجملة.

۱- میں جمعہ کو گھر جا رہا ہوں

۲- ہم بدھ کو کام شروع کریں گے

۳- کلکتے میں میرا ایک دوست ہے

۴- اس کمرے کی کتنی دیوارں ہیں

٥- ميرے پاس کتابیں نہیں ہیں^(٥٣)

الخاتمة:

لقد تناول هذا البحث دور مهارة القراءة الجهرية في تعليم اللغة الأردية للعرب وذلك من خلال تناول علم اللغة التطبيقي لتعليم اللغة الثانية باعتبارها ظاهرة صوتية في المقام الأول، ولقد خلص البحث لعدة نتائج وهي:

- ١- ربط مخارج الأصوات الأردية بمخارج الأصوات العربية (اللغة الأم عند المتعلم)، وذلك لتيسير نطق الأصوات الأردية دون الخوض في الناحية الفيزيائية لإنتاج الصوت، وإنما اعتماداً على ربط الصوت بالحرف الذي يُعدُّ الرمز الكتابي له.
- ٢- تعد الصوائت التالية (ء) ، (ع) ، (ه) أوفونات (Allophone) حيث أنها قد تؤدي نفس الصوت إذا توفرت لها البيئة الصوتية المناسبة.
- ٣- الصوت (ه) إذا جاء في آخر الكلمة يكون صائناً وإن جاء في أي موضع آخر يكون صامتاً.
- ٤- يتنوع نطق الصوت تبعاً لموقعه في الكلمة التي ورد فيها، وأيضاً البيئة الصوتية.
- ٥- من الملاحظ أن أغلب الكلمات التي تبدأ بحرف (ع) كلمات عربية دخلت إلى اللغة الأردية بحكم الدين والسلطة، وبالتالي فإن هذا الصوت لا يعد ضمن صوامت الأردية لصعوبة نطقه كما في العربية.
- ٦- استخدام علامات الترقيم ساهم في إيضاح معنى الكلمة وكذلك مواضع التنغيم التي توضح نوعية الجمل بما يتراءى للقارئ، وذلك من خلال قراءته لها في مواقف معينة قد يتعرض لها أثناء القراءة، أو غرض معين يود إيضاحه.

لا يمكن أن تختزل مهارة القراءة الجهرية في طريقة نطق مخارج الأصوات بطريقة صحيحة، أو معرفة القواعد والتراكيب النحوية بل تتخطاها إلى الإدراك والفهم لمحتوى ومضمون النص.

هناك ارتباط وثيق بين مستوى الطالب/ المتعلم واكتسابه للمهارة حيث إنه لا يمكن إغفال الجانب المعرفي والمهاري للطالب لأنه حجر الأساس في التدرج لاكتساب المهارة المطلوبة.

وهكذا فإن الغرض الأساسي من هذا البحث هو إيجاد وسيلة سهلة تعتمد على المهارات المكتسبة لدى المتعلم من لغته الأم وتوظيفها لتعليمه اللغة الأردنية بأسلوب بسيط فأرجو أن أكون قد وفّقت في وضع آليات مناسبة لتعليم نطق اللغة الأردنية يمكن تطبيقها في مجال تدريس اللغة الأردنية.

والله الموفق.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب القاهرة ٢٠٠٦م.
- السيد محمد أبو هاشم : سيكولوجية المهارات ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ٢٠٠٢م.
- حاتم حسن البصيص : تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، دمشق، ٢٠١١م.
- رشدي أحمد طعيمة : المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤م.
- صبري إبراهيم السيد : آفاق جديدة في علم اللغة التطبيقي ، مكتبة الآداب ، القاهرة، ٢٠١٦م.
- كمال إبراهيم بدري : علم اللغة المبرمج ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩٢م.
- محمود فهمي حجازي : البحث اللغوي ، دار غريب للطباعة ، القاهرة، ٢٠١٤م.

- هـ. دوجلاس : ترجمة: عبده الرجحي ، علي علي أحمد ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤م.

ثانياً: المراجع الأردنية:

- أبو الليث صديقي : جامع القواعد (حصه صرف)، اردو سائنس بورڈ، لاہور ٢٠٠٤م.
- اختر حسين فيضى مصباحى : قواعد املا وانشاء، مجلس بركات جامعہ اشرفیہ مبارکپور اعظم گڑھ.
- بى – آر : اردو لسانیات : امیڈ کر اوپن یونی ورسٹی ، حیدر آباد ، ٢٠١٨م.
- شکیل اختر فاروقی : آئے لکھنا سیکھیں، نئی دہلی، ٢٠٠٣م.
- شمشاد زیدی : اردو زبان کا لسانیاتی تجزیہ ، انجمن ترقی اردو ہند ، نئی دہلی ١٩٧٩م.
- طالب الہاشمی : اصلاح تلفظ و املا ، اردو بازار ، لاہور ، ٢٠٠١م.
- غلام مصطفی : جامع القواعد (حصه نحو) ، مرکزی اردو بورڈ گلبرگ ، لاہور ، ١٩٧٣م.
- فرمان فتحپوری : اردو املا وقواعد مسائل ومباحث ، مقتدرہ قومی زبان ، اسلام آباد ، ١٩٩٠م.
- گویی چند نارنگ : اردو کی تعلیم کے لسانیاتی پہلو ، آزاد کتاب گھر ، دلی ١٩٦٤م.
- معین الدین : ہم اردو کیسے پڑھائیں، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان.
- : اردو زبان کی تدریس ، قومی کونسل برائے فروغ اردو زبان ، نئی دہلی ٢٠٠٩م.
- مولوی عبد الحق : قواعد اردو ، لاہور اکیڈمی ، لاہور.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- R.S. Mcgregor – Urdu study materials – Oxford university press – Delhi 1992.
- Kristin Denham, Annelabeck, Linguistics or everyone, boston, USA 2010.

رابعاً: الدوريات والأبحاث العلمية:

- ابتسام صالح الدين عبد الحليم : النظام الصوتي في اللغتين العربية والأردنية (دراسة وصفية تقابلية) بحث منشور ، رسالة المشرق ، جامعة القاهرة ٢٠١٠م.
- رهام عبد الله سلامة : المختصرات في اللغة الأردنية وإشكالية ترجمتها إلى اللغة العربية ، بحث منشور ، مجلة كلية اللغات والترجمة ، العدد التاسع، ج٢، ٢٠١٥م.

- سهل ليلي : التنعيم وأثره في اختلاف المعنى ودلالة السياق ، بحث منشور ، جامعة محمد خضير ، بسكرة الجزائر، ٢٠١٠م.
- فاطمة حيموره : المهارات اللغوية ومكانتها في مناهج تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية : بحث منشور، جامعة عنابة ، الجزائر.

<https://writingcenter.ashford.edu-Useahypenfordescriptineterms>